

## تعزيز خدمات وسياسات الصحة النفسية في فلسطين



### المركز الفلسطيني للإرشاد

الشركاء والأصدقاء الأعزاء، نطل عليكم من خلال هذه النشرة، في ظل زيادة وتيرة الظروف السياسية الإستثنائية المستمرة على أفراد مجتمعنا، وما يتعرض له خلال هذه الفترة من إعدامات ميدانية للأطفال والشباب، مصادرة الأراضي، وهدم البيوت، ونستعرض في هذه النشرة خدمات وأنشطة المركز للفترة بين أيار 2015 وكانون أول 2015، فبالرغم من كل الظروف استطاع المركز المضي في تقديم خدماته وبرامجه لفئاته المستهدفة، مع مراعاة ضرورة التدخل مع الفئات المتضررة نتيجة الظروف الصعبة.



### المركز الفلسطيني للإرشاد

#### يصدر الخطة الإستراتيجية الخماسية 2016-2020

تعتبر عملية التخطيط الإستراتيجي بعيدة المدى (خمس سنوات)، أهم الأسس في عمل المركز الفلسطيني للإرشاد، والتي تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية، وتعكس ايمان القائمون عليه بالرغبة في التجديد والتغيير مع المحافظة على التوجهات الأساسية للمركز، وهي تحسين الصحة النفسية للإنسان الفلسطيني داخل المجتمع الفلسطيني، مع مراعاة التغييرات البيئية على المواطنين الفلسطينيين.

الملاحظات حول آليات التنفيذ المتبعة، ولعل أهم ما يميز الخطة الاستراتيجية الجديدة، هو الأخذ بعين الاعتبار توصيات التقييمات الخارجية والداخلية، والمتمثلة بتحديد فئات الأطفال، المراهقين، والنساء داخل المجتمع الفلسطيني للعمل معها، وربط مجالات عمل المركز الأربع المتمثلة بالعلاج النفسي، الوقاية، بناء القدرات، الضغط والمناصرة في خدمة هذه الفئات.

اعتمدت الخطة الإستراتيجية على تشكيل فرق عمل مهنية ذو خبرة من طاقم المركز، متخصصة في العمل مع الفئات الثلاث، لتنفيذ برامج ومشاريع المركز المختلفة.

حدد المركز أربع استراتيجيات تصب في رؤيته هي: علاج الأفراد والجماعات الذين يعانون مشاكل واضطرابات نفسية، برامج توعية لوقاية الأفراد والمجموعات من خطر الوقوع في المشاكل النفسية والاجتماعية، تقديم برامج بناء القدرات للأفراد والمؤسسات العاملة

حيث خرج بخطة استراتيجية خماسية للأعوام 2016-2020، بناءً على تقييم خارجي شامل لعمله بحسب الخطة الاستراتيجية الخماسية السابقة 2010-2014، بمشاركة جميع ذوي العلاقة من الهيئات العليا للمركز، الإدارة الداخلية، طاقم الموظفين/ات، الفئات المستهدفة، المؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة، والمجتمع المحلي. إلى جانب التقييمات الداخلية التي أجرتها دوائر المركز لعملها بمشاركة جميع طاقم المركز، تم من خلالها تحديد أصحاب العلاقة والفئات المستهدفة، التغيير المطلوب إحداثه في الفئات المستهدفة على مستوى السلوك، والقضايا الرئيسية وطرق التدخل اللازمة مع كل فئة.

أظهرت نتائج التقييم تميز في رؤية المركز، رسالته وأهدافه الإستراتيجية، وملائمتها لحاجيات المجتمع الفلسطيني، مع وجود بعض



بحيث يخصص المركز من علمه اليوم 80% لتنفيذ خطته الإستراتيجية، و20% لتنفيذ خطة الإستجابة لحالات الطوارئ التي يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني نتيجة العدوان الإسرائيلي المتواصل.

فمنذ تأسيسه، وفر المركز خدمات علاج وإرشاد نفسي غير طبية تغطي حاجة مهمة، لم يهتم الاحتلال (الحكومة الإسرائيلية) بتقديمها، بل كان السبب الرئيسي لتدهور الصحة النفسية للفلسطينيين وخاصة في مدينة القدس، بالإضافة إلى ضعف تقديم هذه الخدمات في الضفة الغربية، فكان المركز دوراً طليعياً في تغطية جزء غير بسيط من حاجة الفئة المستهدفة في المجتمع الفلسطيني للعلاج والإرشاد النفسي، وزيادة الوعي في مجال الصحة النفسية.

في مجال الصحة النفسية لتحسين نوعية ونطاق خدمات الصحة النفسية في فلسطين، حملات ضغط ومناصرة لإحداث تغيير إيجابي على مستويات التشريعات الصحية والسياسات والإجراءات النفسية.

حافظ المركز في خطته الجديدة على فلسفته في بناء التوازن ما بين الفرد الفلسطيني والبيئة المحيطة به، من خلال التوجه الشمولي في العمل تقديم خدمات صحة نفسية مجتمعية تضمن خدمات نفسية تستهدف الفرد وخصوصيته، كما تستهدف بشكل تكاملي ومتوازي احتياجات المجتمع المحيط بالفرد.

وكعادته حافظ المركز في التخطيط الإستراتيجي على مواكبة أحدث الأساليب المستخدمة في التدخلات النفسية والاجتماعية، مع مراعاة التغييرات البيئية على المواطنين الفلسطينيين. حيث يتم رصد التوجهات الجديدة والقضايا الطارئة في مجال علم النفس، كما تساهم المنهجيات المعتمدة التي يستخدمها المركز مثل العلاج التعبيري، العلاج المعرفي السلوكي، العلاج بالموسيقى، التربية الإيجابية، والإشراف المهني، استخدام الرياضة في التفريغ النفسي، في رفع قدرة المركز وسرعته في الاستجابة لاحتياجات المجتمع المتغيرة.

كما سخر المركز أدوات العلاج التي يستخدمها للإستجابة السريعة والفعالة للأحداث المتغيرة، فعمل بناءً على خبرته بالعمل للإستجابة لحالات الطوارئ الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على الضفة الغربية وغزة صيف 2014، على تطوير خطة للإستجابة السريعة للحالات الطارئة في الضفة الغربية والقدس، من خلال تقديم خدمة الإسعاف الأولي النفسي لضحايا الاحتلال المباشرين من جميع الفئات العمرية من الأطفال، المراهقين، والبالغين (أهالي الشهداء، الجرحى والمصابين، العائلات المهدة بيوثهم بالهدم)، تحسين قدرات المدارس الفلسطينية في القدس (مدارس الأوقاف) وجاهزيتها للتدخل النفسي/الاجتماعي في الطوارئ، بناء قدرات طواقم وزارة الصحة الفلسطينية ووزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطيني في الخليل حول الاسعاف النفسي الأولي.

أهم الأنشطة التي نفذها المركز الفلسطيني للإرشاد في الفترة

الواقعة بين أيار وكتون أول 2015

### المركز والاستجابة للظروف الطارئة

استجابةً للظروف السياسية الطارئة التي بدأت في تشرين أول 2015، والعدوان الإسرائيلي المستمر على أبناء الشعب الفلسطيني، تدخل المركز بناء على خطة خاصة على ثلاثة مستويات هي: تقديم الإسعاف النفسي الأولي للمتضررين المباشرين من إجراءات الاحتلال الإسرائيلي (أهالي الشهداء، المصابين/ات، والعائلات التي فقدت بيوتها) خلال 72 ساعة، تدريب طواقم المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمؤسسات القاعدية في مدينة القدس، للاستجابة لحالات الطوارئ، وتدريب طواقم وزارة الصحة الفلسطينية ووزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية في الخليل حول الإسعاف النفسي الأولي. عمل المركز خلال الفترة الواقعة بين تشرين أول وكتون أول 2015، على تقديم الإسعاف النفسي الأولي لـ 49 عائلة، 96 طفل، 123 بالغ، من عائلات الشهداء في القدس، نابلس، ورام الله. نظم المركز مجموعة من الزيارات للمستشفيات الفلسطينية من ضمنها مستشفى المقاصد في القدس، ومستشفى الهلال الأحمر في رام الله، وتقديم الإسعاف النفسي الأولي لـ 55 مصاب.

وللوصول لأكثر عدد ممكن من المتضررين، عمل المركز على بناء قدرات 15 متطوع/ة بالشراكة مع مؤسسة السرايا في البلدة القديمة في القدس، تدريب 18 متطوع/ة بالشراكة مع مؤسستين قاعدتين في جبل المكبر في القدس حول الإسعاف النفسي الأولي، وتدريب 20 متطوع/ة في منطقة نابلس، حول تقديم الإسعاف النفسي الأولي للعائلات من خلال الزيارات المنزلية، وتقديم الإسعاف النفسي الأولي للمصابين داخل المستشفيات. كما عمل المركز على بناء قدرات 15 مرشدة/ة مدرسي و15 مديرة/ة في مدينة القدس حول تطوير خطط تدخل في حالات الطوارئ.

### تدريب التربية الإيجابية – أريحا

أنهى المركز الفلسطيني للإرشاد، بالشراكة مع مؤسسة جذور للإينماء الصحي والاجتماعي، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين، وبتمويل من مؤسسة إنقاذ الطفل، تأهيل 20 ميسرة/ة في مجال التربية الإيجابية من المرشدين/ات النفسيين والاجتماعيين العاملين/ات في المؤسسات المذكورة من مختلف المناطق، حيث تم تمكينهم باستخدام دليل خاص حول التربية الإيجابية تم تطويره من قبل مؤسسة إنقاذ الطفل العالمية، وتمت مراجعته، تعديله، وملائمته، من قبل المؤسسات الشريكة لتطبيقه في فلسطين، وأثبت جدوى فائدته في موضوع التربية الإيجابية مع الأطفال لدى الميسرين، حيث تم تدريب الميسرين لمدة أربعة أيام 13-14/12/2015، و22-23/12/2015 في فندق أويرس في أريحا.





### ورشة عمل الباروميتر

#### (الأمن الذاتي للنساء)

نظمت دائرة الضغط والمناصر في المركز الفلسطيني للإرشاد، بالشراكة مع المركز الفلسطيني لقضايا السلام، وبالتعاون مع مركز الارشاد النفسي للمرأة في نابلس، ورشة عمل يوم الأربعاء الموافق 2015/12/23، لاستعراض أهم النتائج والتوصيات التي توصلن إليها النساء المشاركات في مشروع الباروميتر (الأمن الذاتي للنساء) الممول من مؤسسة كورد ايد، والتي تم من خلاله جمع قصص ميدانية من النساء الفلسطينيات حول أمنهن الذاتي.

وجاءت الورشة بهدف اطلاع النساء المشاركات والبالغ عددهن 60 امرأة على أهم نتائج تقرير جمع قصص الباروميتر، نقاش النتائج، الخروج بتوصيات عملية من النساء لبرامج وخطط تساهم في الحد من العنف ضد المرأة بأشكاله المختلفة، وتوجيه توصيات تستخدم في حملات الضغط والتأثير لكل من المجتمع الدولي، السلطة الوطنية الفلسطينية، المجتمع المدني، والأسرة.



### ورشة عمل

#### (بالتمكن المرأة تتحدى وتصنع التغيير)

نظم برنامج تمكين المرأة في دائرة الصحة النفسية الوقائية في المركز الفلسطيني للإرشاد، ورشة عمل يوم الثلاثاء الموافق 2015/12/22 في مدينة نابلس بعنوان (بالتمكن المرأة تتحدى وتصنع التغيير) بتمويل من مؤسسة CORDAID الهولندية، وبمشاركة 60 امرأة من النساء اللواتي عمل معهن ومكهن البرنامج خلال السنوات الخمس السابقة نفسياً، واجتماعياً، نساء جمعهن برنامج التمكين وتشارك بالعمل معهن لزيادة قدرتهن للتعامل مع صعوبات أو ضغوطات الحياة بكافة جوانبها، الاقتصادية، العائلية، المجتمعية والذاتية، وكذلك لدعمهن ليصبحن قادرات على التعبير عن مشاعرهن واتخاذهن للقرار ومشاركتهم في المجتمع ليكن فاعلات ومؤثرات. كما شاركت مجموعة النساء من قطاع غزة في الورشة عبر الفيديو كونفرنس لعدم تمكنهن من المشاركة الشخصية.

تم اعطاء جميع النساء المشاركات الفرصة للتعبير عن أنفسهن، ومدى استفادتهن من البرنامج من مهارات، وإمكانيات، ساعدتهن في التعامل مع ذاتهن، أسرهن، والمجتمع في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها المرأة الفلسطينية، خاصة وأن المشاركات يعشن في المناطق المهمشة والمناطق التي تعاني من الاحتلال والمستوطنين وبطشهم، كما تم عرض قصص نجاح للمشاركات في البرنامج.

## ورشة عمل شبابية

### لمناقشة الظروف الطارئة في مدينة القدس

نظم المركز الفلسطيني للإرشاد ورشة توعية للشباب في مدينة القدس يوم الخميس الموافق 2015/11/12، استجابة للأوضاع الطارئة التي تتعرض لها المدينة، والمتمثلة بالاعتداءات الميدانية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أبناء المجتمع المقدسي وخاصةً الشباب، حيث نظمت الورشة بالشراكة مع جمعية الشابات المسيحية، مؤسسة الرؤيا، دائرة تنمية الشباب، مؤسسة الضمير، ومؤسسة برج اللقلق، كممثلين عن المنتدى الشبابي المقدسي.

وصل المركز لـ 30 من الشباب/ات وأقرانهم من البلديات المختلفة في مدينة القدس، وتوعيتهم حول مهارة إدارة المشاعر خلال الأزمات، وتزويدهم بنشرات ارشادية مطبوعة حول كيفية التعامل في هذه الحالات مع مختلف الفئات العمرية (الشباب، الأطفال والبالغين)، وتخلل الورشة فعاليات الفن التعبيري لتمير مهارات إدارة مشاعر الغضب عند الشباب، والتي تمكنهم من إدارة مشاعر الغضب التي يشعرون بها نتيجة استفزازات الاحتلال، لحماية أنفسهم من اعتداءات وبطش الاحتلال.

### اختتام تدريب مجموعتين من الأمهات

#### في قرىتي قصرى وبرقه قضاء نابلس حول مهارات الوالدية

عمل المركز على تدريب وتأهيل 18 امرأة من قرىتي برقة وقصرى قضاء نابلس، حول تربية الأطفال وبناء جيل فعال داخل مجتمعهم مستقبلاً، ونقل وتعميم هذه المهارات من خلال لقاءات توعية إلى أكبر عدد من الأهالي في هذه القرى، والتي لم يتمكن المركز من الوصول إليهم.

وجاء هذا التدريب ضمن مشروع تعزيز خدمات الصحة النفسية للأطفال، والمراهقين، وعائلاتهم في محافظة نابلس، بالتعاون مع وزارة الصحة



الفلسطينية، ومنظمة أطباء العالم-فرنسا، وبتنويل من الوكالة الفرنسية للتنمية، وتخلله سلسلة من الأنشطة أهمها، تجهيز مكان في وزارة الصحة لاستقبال الحالات النفسية لفئة الأطفال والمراهقين، بناء قدرات 82 طبيب وممرض من طاقم الرعاية الأولية في مجال الصحة النفسية، وتقديم خدمات نفسية أولية للمنتفعين/ات، تدريب 30 مرشدة/ة من وزارة التربية والتعليم في مجال الصحة النفسية، ومهارات الوالدية، واستدخال مواضيع، وتخصصات الأطفال والمراهقين في الجامعات الفلسطينية، وتفعيل نظام التحويل.

نجح المركز في تمكين 45 شاب/ة من عمر 15-18 عام من مدينة القدس، حول مهارات التحدي والصمود، من خلال مخيم صيفي 17-25 آب 2015 بعنوان "أنا أتحدى"، بالشراكة مع مؤسسة انقاذ الطفل الدولية وبتنويل من مؤسسة دانيدا، تخلله فعاليات وجولات تحدي، إلى القرى الفلسطينية المهجرة عين كارم وصطاف في القدس، واد القرن في الجليل الأعلى، دير اللاتين في قرية عين عريك قضاء رام الله، قرية بتير قضاء بيت لحم، إلى جانب أنشطة المخيم في دير الدونيمكان في القدس، ساعد المخيم الصيفي الشباب على اكتشاف نقاط القوة لديهم للصمود وتحدي الظروف البيئية الصعبة التي يمرون بها، إلى جانب التعرف على ثقافات مختلفة وتقبل الاختلاف.

أعرب الشاب مهدي عن تجربته في المخيم حيث قال "تعلمت من هذا المخيم أن الحياة كلها تحديات ولازم نواجه هذا التحديات، فمثلا المسارات المائية التي مشيناها كانت صعبة جداً وكان لازم نقطعها عشان نوصل للطرف الثاني، وهذا علمني عدم الاستسلام والمحاولة دائماً لتحقيق هدفي".



احتفل المركز بالشراكة مع جمعية بيت لحم العربية للتأهيل، يوم الخميس الموافق 2015/9/17، بتأهيل وتخرج 53 مشرف/ة مهني من العاملين في مجال الصحة النفسية والاجتماعية موظفين/ات مجموعة من المؤسسات الحكومية والأهلية في الضفة الغربية، حيث أنهى الخريجين متطلبات عامين من التدريب في مجال الإشراف المهني، وأصبحوا جاهزين/ات لتقديم المساعدة وتطوير خدمات المؤسسات الفلسطينية المجتمعية للفئات المختلفة، إدارياً ومهنياً.

تم تدريب الخريجين المشرفين من قبل 9 أخصائيين/ات ممن حصلوا على دبلوم إشراف من جامعة برلين الحرة في ألمانيا، ضمن مشروع ركل الكرة والحفاظ على الذات، الذي نفذه المركز الفلسطيني للإرشاد بتمويل من وزارة الخارجية الألمانية.



## المخيم الصيفي بتعلم وبعلم غيري

قدم المركز الدعم لـ 32 طفلة/ة من مدينة القدس، ومدّهم بالمعلومات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من حماية أنفسهم من مختلف أشكال العنف والإساءة (الحقوق، التغيرات الجنسية والجسدية، النظافة الشخصية، الأمراض المنقولة جنسياً، تقبل الاختلاف وتقبل الآخر، الزواج المبكر، التحرش الجنسي والحماية، الإسعاف الأولي)، من خلال مخيم صيفي لمدة 9 أيام، 5-15 آب 2015، بعنوان "بتعلم وبعلم غيري"، ضمن مشروع الصحة الجنسية والإنجابية بالشراكة مع مؤسسة إنقاذ الطفل الدولية.



بيت حنينا - القدس ص.ب 17402 تلفون: 02-6562272/6562627، فاكس: 02-6562271،

بريد إلكتروني: [pcc@palnet.com](mailto:pcc@palnet.com)، الصفحة الإلكترونية: [www.pcc-jer.org](http://www.pcc-jer.org)

رام الله - دوار التريبة تلفاكس: 02-2989788، القدس- البلدة القديمة تلفاكس: 02-6277360، نابلس - شارع النجاح تلفاكس: 09-2335946، قلقيلية - عزون تلفاكس: 09-

2902462-3